mroftalp htehaB ni knil muideM

ثم تاب عليهم ليتوبوا)91(كتاب الرقاق | 0202/2/52 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد - 00:00:21

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد فهذا هو الدرس التاسع عشر من هذه السلسلة التي نعنى فيها بشرح كتاب اللقاء من صحيح الامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله عليه - 00:00:40

والذي يوافق يوم الثلاثاء غرة شهر رجب سنة الف واربعمائة وواحد واربعين من الهجرة والذي يصادف الخامس والعشرين من شهر فبراير سنة الف الفين وعشرين آآ احنا كنا وصلنا الى آآ باب - 00:01:02

الامل وطوله ولكن طلب مني اه لفيف من اخواننا الذين يحضرون الدرس والذين لا يحضرون ولكنني اعرف زلك آآ ان اذكر لهم كيف يحضرون خطبة او درسا او كيف يستفيدون - 00:01:25

من الاحاديث النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وانا اعرف هذه العلة من قديم انني يعني صادفت كثيرين ممن يتصدون بوعظ الناس او في خطبة الجمعة او في اعطاء الدروس - 00:01:48

كيف يستفيدون من الاحاديث كيف يستخرجون الفوائد الكثيرة من الحديث الواحد وهذا في الحقيقة في غاية الاهمية لان بعض الناس يتصور ان كل ان كل حكم جزئي لابد له من دليل مباشر - 00:02:08

كل حكم الشريعة حلال او حرام او مباح او مكروه او آآ يعني الاحكام الشرائية الخمسة يعني اللي هي الواجب والمستحب والمباح. ده من جهة الاوامر او من جهة النواهي اللي هو الحرام والمكروه - 00:02:29

كيف يستخرجون الفوائد. هل الدليل هذا النص الواحد ممكن يشتمل على اكثر من فائدة على اكثر من حكم؟ طبعا لكن اقل الناس هو الذي يستطيع ان يفعل ذلك وقد فهمنا ذلك من تصرفات ائمة الحديث. يعني الامام البخاري - 00:02:53

يأتي على الحديث الواحد يجعله في عدة آآ ابواب او كتب يعني مسلا اول حديثي في صحيح البخاري حديث انما الاعمال بالنيات رواه البخاري رحمه الله في سبعة مواضع من صحيح - 00:03:18

لكل موضع يبوب عليه بابا غير الباب الاخر يعني في هذا الحديث لان طبعا قاعدة الاحكام كلها انما الاعمال والنيات اي لا عمل لا عمل تتقرب الى الله به الا بنية - 00:03:34

بخلاف اعمال الدنيا يمكن الا تتقرب الى الله عز وجل بعمل من اعمال الدنيا. لكن كل شيء تتقرب به الى الله عز وجل لابد فيه من النية. فالحديس ده يدخل في كل تقريبا الاحكام الشرعية. ليس في سبعة ابواب فقط يعني - 00:03:52

فحاولت ان اختار حديثا يوافق الباب الذي نشرحه في بعض فوائده. اللي هو باب في الامل وطوله فحاولت ان اجد حديثا فيه معنى الامل مشكلة الامل اذا يعني طال بالانسان - 00:04:12

وفي نفس الوقت اشرح كيف نستل الفوائد الكثيرة من النص الواحد آآ اخترت حديثا رواه الامام البخاري في عشرة مواضع من

صحيحه مطولا ومختصرا. فاخترت المعنى الباب المطول وسأشير ان شاء الله في اسناء استلال الفوائد الى المواضع الاخرى التي بوب الامام عليها - 00:04:35
وكيف استل هذه الفائدة من؟ من النص هذا الحديث تقريبا كلنا يعرفه ان شاء الله عز وجل. وبعضنا قد لا يعرفه لكنه حديث ممتع جدا وشرحته كثيرا. في آآ حياتي العلمية. ولكنني اخترت هذا الحديث واردت - 00:05:09
ان اقرأه ولا اذكره من حفظي انني احفظه لانني شرعته كثيرا يعني لكنني كرهت ان يفوت علي بعض النص الذي يشتمل على بعض الفوائد. لذلك سأتلوه عليكم وان شاء الله فيما يأتي من الايام سنستخرج الفوائد. وابين لكم كيف - 00:05:33
نستخرج الفوائد من النص لان هذا يريح اخواننا بالذات الذين يتعرضون لخطبة الجمعة ان خطبة الجمعة بما اعرفه من نفسي ومن اخواني هم كبير على الذي يتصدر لخطبة اللواء يعني يخطو الجمعة وبعدين يستبيح يومين تلاتة وبعدين يحضره وهمه وبسه ما هو الموضوع الذي اتكلم فيه في الاسبوع القادم - 00:05:55
اذا كانت هذه صنعته كان يخطب كل جمعة ويريد ان يكون لخطبته رجلا مش مجرد واحد يطلع يقول كلمتين عشان يؤدي الواجب. لأ انا ارجو من اخواني الذين يتعرضون لخطبة الجمعة ان يفعلونها تدينا - 00:06:21
والنظرون الى الناس مش مجرد ان دي صنعة وانت تخطب الجمعة وتنزل عشر دقائق ولا ربع ساعة لا ممكن ربع ساعة او كل ساعة ممكن ان تتكلم فيها بكلام جيد جدا - 00:06:38
وتنبز الناس بك حزب يستفيدوا من خطبتك هذا الحديث كما قلت رواه الامام البخاري في عشرة مواضع هذا اطول موضع في هذه العشرة روى البخاري رحمة الله عليه وهو حديس توبة وتوبتك كعب بن مالك رضي الله عنه في غزوة تبوك - 00:06:52
قال البخاري رحمة الله عليه. حدثنا يحيى بن بكير. يحيى هذا هو ابن عبدالله بن بكير احد مشايخ البخاري المصريين حدثنا الليث هو ابن سعد الامام المصري المعروف عن عقيل بن خالد - 00:07:18
عن ابن شهاب اللي هو محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ان عبدالله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي. من كعب بن مالك رضي الله عنه عمي في اخر حياته. وكان عبدالله بن كعب هو الذي - 00:07:35
يقول اذا اراد ان يتحرك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك - 00:07:57
غير اني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد - 00:08:19
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها - 00:08:39
كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغازات والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها - 00:08:58
حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في حر شديد واستقبل سفر بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا تجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد - 00:09:24
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد ديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الغزوة حين طابت الثمار - 00:09:48
وتجهز رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والمسلمون معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجعوا ولم اقض شيئا. فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد. فاصبح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:10:16
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين. ثم الحقه فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا. ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا - 00:10:43

فلم يزل بي حتى اسرع وتفارق الغزو وهممت ان ارحل فادركهم وليتني فعلت ذلك فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:03

فطوفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى بلغ تبوك - 00:11:24

فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا - 00:11:43

فسكت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كعب بن ما لك فلما بلغني انه توجه قافلا حضر همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا؟ واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من اهلي. فلما قيل - 00:12:04

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قادما - 00:12:29

وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا وقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم. ووكل سرائرهم الى - 00:12:52

الله عز وجل فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعالى فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى - 00:13:23

اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله قد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني - 00:13:45

ديوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك - 00:14:05

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدر. فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وصار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا - 00:14:25

قبل هذا ولقد عجزت الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:59

فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد؟ قالوا نعم رجلان قال مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك. فقلت من هما - 00:15:18

قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفين فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروه ما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه - 00:15:43

الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة. فاما صاحباي فاستكانا وقعد في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم - 00:16:10

فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه فكنت فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة - 00:16:37

يقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه سارقه النظر ويأتي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في مجلسي بعد الصلاة في نفسي - 00:17:03

سامحوني هذا من المواضع التي لا اتحملها لا سيما اذا تعلق النبي صلى الله عليه وسلم فيقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه - 00:18:31

واسالقه النزر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي. واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي - 00:19:09

وسلمت عليه فوالله مارد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فعدت له فنشدته فسكت عدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي - 00:19:31

وتوليت حتى تصورت الجدار قال فبينما انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل من يدل على كعب ابن مالك - 00:20:03

وطفق الناس يشيرون الي حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة - 00:20:33

الحق بنا نواسي فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنورة فشجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول اذا رسول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يأتيني - 00:21:02

وقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ماذا افعل؟ قال لا. بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر - 00:21:26

هذا كعب فجاءت امرأة هلال ابن امية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكرهوا ان اخدمه - 00:21:56

قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به حراك انه ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا - 00:22:29

فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. في امرأته كما اذن لامرأتي هلال ابن امية ان تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:56

وما يجريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ازا استأذنته فيها وانا رجل شاذ فلبست بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن كلامنا - 00:23:17

فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوتا - 00:23:41

وصارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر - 00:23:59

فذهب فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركد رجل فرسا وركض الي رجل فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرج فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني - 00:24:23

نزعت له ثوبي فكسوته اياهما ببشراه. والله ما املك غيرهما يومئذ واستعذت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك - 00:24:50

قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم جالس حوله الناس. فقام الي طلحة بن عبيدالله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولست انساها لطلحة - 00:25:20

ولا كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو يبرق وجهه من السرور. ابشر بخير ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله - 00:25:45

قال بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي - 00:26:13

صدقة الى الله والى رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امسك عليك بعض ما كم فهو خير لك قلت فاني امسك

سهمي الذي بخير فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق - 00:26:54
وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ زكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن مما - 00:27:19
ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه واله وسلم. لقد كان الله على النبي والمهاجرين والانصار - 00:27:39
الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد ان هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا اكون كذبته فاهلك - 00:28:08
كما هلك الذين كذبوا فان الله عز وجل قال للذين كذبوا حين انزلوا الوحي شر ما قال لاحد وقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم - 00:28:31
كوكو قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين حلفوا له فلايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:28:52
امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله من اننا خلفنا عن الغزو انما هو تخليفه ايانا وارجاءه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه - 00:29:15
فقبل منه حديث رائع جدا جدا ويشتمل على اكثر من مائة فائدة هذا الحديث وساحاول بقدر الامكان ان اقف على ما استطيع من فوائده وطبعا لو ان الانسان اكثر علما لابد انه سيستخرج من الحديث اكثر من ذلك - 00:29:39
هذه هذا الحديث حكاه لنا كعب بن مالك رضي الله عنه عن تخلفه في غزوة تبوك وسبب هذه الغزوة ان هرقل والنصارى الشام كانوا يريدون ان يغزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:14
شمال المدينة وبين المدينة وبين تبوك مسافة طويلة يعني ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها من تسعة عشر يوما الى واحد وعشرين يوما وغزاها في حر شديد واستقبل مفازة طويلة. المفازة اللي هي الصحراء - 00:30:42
وكان من جميل صنيع العرب انهم كانوا آآ اذا سموا شيئا شاقا سموه بضد اسمه الصحراء لان الذي يتوه فيها يموت فسموها مفازا تأمينا للفوز منها ان الانسان اذا آآ لم يعرف دروب الصحراء - 00:31:07
يتوه فيها فيموت لا سيما اذا كانت صحراء شاسعة النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يهاجر الى المدينة اخذ دليلا دليلا وكان رجلا كافرا هذا الدليل لكنه كان امينا - 00:31:35
استقبال الاستعانة بالكافر بشرط امانته ان تستعين بك. انما اذا كان ليس بامين ولا يعرف شيئا عن الامانة. فلذلك لا يجوز ان ان تستعين بهذا الكافر اه النبي عليه الصلاة والسلام استقبل سفرا طويلا - 00:31:52
ومفازة شاسعة وبعدين في هذا الوقت بالذات من الخريف بدأت الثمار والظلال تنضج والناس في هذه الحال يحبون المقام في ديارهم لا سيما اذا كانوا ينتظرون النضوج الثمار عشان يبيعوها وبعدين يحصلوا المال - 00:32:15
فشوف بقى الظروف التي تجمعت في غزوة تبوك. التي هي اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها لم ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه يعني - 00:32:45
آآ عندنا في حر شديد وقال قائلهم لا تنفروا في الحرب انه كان شديدا انت عارف تعرف رمظان المدينة ومكة في هذا الوقت بالذات لا يكاد احد يتحمله حتى تعرفوا الجو الذي كان يعيش فيه الصحابة - 00:33:03
ويجاهدوا ويعايشون حياتهم جاءني مرة مرة رجل فقال الحج الم يجعله الله مرة واحدة قال اعاهدك انني لن احج بعد الان طب وحد يعاهد حد بهذا قال لي كنت هموت من الحر - 00:33:28
هو ده اللي خلاني مش هحج تاني مكيفات وحتى في الخير في منى في مكيفات يعني يعني تبرر من الحر. الصحابة كانوا يعيشون في هذا الجو ومع ذلك جاهدوا وقاتلوا وكانوا يباشرون اعمالهم وكانوا يباشرون عبادتهم - 00:33:55

ليس لهذا الجيل اي نظير في الدنيا من لدنهم الى الان او الى ان يقضي الله عز وجل امره في الارض اقول هذا الجيل ينبغي ان نحتذي حذوه هم دول المسل الاعلى لنا - 00:34:19
هم الذين ترجموا الاسلام ترجمة عملية مش اقوال ترجمة عملية كيف كانوا يفعلون ربما يعني اسوق في آآ فوائد هذا الحديث شيئا كثيرا من هذا مثل هذا او اقل من هذا - 00:34:42
عندنا حر شديد وصحراء شاسعة اه طابت الثمار والظلال ولكن لم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بت اذا امروا لا يستطيعون التخلي بل الامتثال هو ديدنهم وهو حياتهم فكعب ابن مالك - 00:35:03
احد الصحابة الاجلاء الذي كان ملكا في الجاهلية ولزلك مالي غسان لما المحنة دي حصلت ارسل له كتابا قال قد علمنا ان صاحبك جفاك ولن يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة. انت مش كده. انت طول عمرك ملك - 00:35:31
تأمر فتطاع سيصل بك الامر ان صاحبك الذي اسلمت من اجله اه يعمل فيك كده لا لا لا الحق بنا. تعال ارجع تاني نصراني كما كنت ويرجع اليك ملكك ده - 00:35:56
الملك يقول وهذا ايضا من البلاء. يعني هو انا ناقص يعني يكفي ما حدث لي من البلاء في مثل هذا عزيمة الانسان بتخور يحصل له نوع من اليأس والاحباط وكثير من الذين يصابون باليأس والاحباط يتخذون قرارات رهيبة - 00:36:18
يعني قل لي بالله عليك الذي ينتحر لماذا ينتحر ومعروف ان الانسان احرص ما يكون على حياته لما يقرر ان ينتحر بيعمى تماما في هذه في هذا الوقت الذي قرر فيه ان ينتحر. يعني الشاب الذي خرج من - 00:36:38
هندسة جيد جدا وكويس الذي صعد برج الجزيرة في القاهرة انا شفته وهو بيقفز من برج القاهرة كيف هانت عليه نفسه يعني برج الجزيرة ده لما تصعد فوق وتشوف القاهرة كلها - 00:37:00
اعلى برج القاهرة اعلى مكان في القاهرة اه كيف هانت عليه نفسه يأتي لحظة يعمى فيها تماما. بتجي له لحظة احباط يشعر ان حياته ليس لها قيمة ايا كان البلاء الذي تعرض له لكنه يقرر ان يختم حياته في ذلك - 00:37:19
ثبات الانسان وصحة حقيبتي الايمانية اذا جاز لنا ان نقول ذلك في لحظات الاحباط والمحن يفرق واحد عن واحد في القصة دي في هذه اللحظة كعب ابن مالك رجل محبط - 00:37:41
احباطا كاملا لا هي الارض التي يعرفها ولهم الناس الذين يعرفهم سجن رسول الله صلى الله عليه وسلم المجتمع كله عنه وتركهم طلقاء عكس ما احنا بنعمل النهاردة بنجد المعتدي او بنسجن المجرم - 00:38:00
لا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك. سجن المجتمع يوم كان المجتمع يفعل قاعدة سمعنا واطعنا. اللي احنا ضعنا كلنا بسبب عدم تفعيل هذه القاعدة في خاصة انفسنا. في - 00:38:27
مع ابنائنا في عملنا لن نفعل سمعنا واطعنا وانا اقصد سمعنا واطعنا لله ورسوله. ما اقصدش لا للمدير ولا للرئيس لانه العقوبة جاهزة اذا انت موكل بعمل ولم تنجز هذا العمل بتعاقب - 00:38:48
عشان العقوبة جاهزة فانت متصورها. انما عقوبة الله لا يتصورها كثير من الناس لما يقول ويحذركم الله نفسه اقل الناس هو الذي يفهم هذا لما يقال اتق الله اجتنبه خاف منه. ادي معنى اتق الله - 00:39:09
لا لا يتصور هذا ليه؟ لان العقوبة مؤجلة وتستطيع ان تفهم ذلك بالمثال الاتي هات فرن وقتي بانسان قل له ساتيك باجمل امرأة وازني وخد راحتك بس بعد ما تزني هدخلك الفرن ده - 00:39:28
هل يستطيع ان يفعل هذا؟ وهو يرى حرارة الفرن لا يمكن يفعله لو قطعته حتت لن يفعلها ابدا. ليه؟ لان العقوبة جاهزة متصورة لكن لان العقوبة بعيدة جدا عند الناس - 00:39:56
فاكثرهم لا يتصورها لذلك يقدم على المعصية وهو يعلم انها معصية اكثر الناس يعلم انها معصية. مش انه جاهل بالمعصية ابدا. بالذات الكبائر التي درج كل الناس على انها كبائر - 00:40:13
حتى في ادنى من ذلك بادق من الشعر قال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق والاسم ما حاك في صدرك وخشيت ان يطلع عليه

الناس اللي هو ايه اخفى من السر - 00:40:32
اللي انت عارفه كويس جدا جدا انها فضيحة بالنسبة لك اذا عرفها الناس فكل ما علمت من نفسك انك تخشى ان يطلع عليها الناس سواء كان معصية او كان قادحا في المروءة - 00:40:50
في بعض الاعمال ليست معاصي ولكن عيب عيب ان يفعلها الانسان لا سيما اذا كان شريفا لأ الجماعة اهل الشرف اهل الشرف لا يفعلون المباحات اذا كانت تخدش في شرفهم - 00:41:07
وانا يمكن ذكرت قبل ذلك لكم انني كنت انعى على طلبة العلم ان هم يتلبسوا بالمباحات التي يستطيعون تركها مع انه مباح ليس بحرام ولكن يخدش في حشمته يخدش في مروءتهم - 00:41:27
يعني لما يكون طالب علم له آآ يعني سمت وبعدين يروح يلعب كورة مع تلامزته مسلا فواحد من تلاتين كيلو مسلا واخد بالك ده ؟ وانت عارف الانسان آآ بيفقد اخلاقه في اللعب - 00:41:51
مش الاخلاق الرياضية والكلام ده لا ابدا حتى اني ذكرت لكم قبل ذلك ان بعض التلاميذ لما شيخه آآ دخل جون ده انا جون ولا بتاع وما عدتش الخط ومش عارف ايه وبتاع. طب ازاي لما يقول له ده ضلال وده شيخه يقعد بقى على الكرسي ويقعد يعظه ويقول له يمين وشمال وافعل ولا تفعل - 00:42:08
لأ اهل العلم لابد لهم من حشمة. والا كلامهم لا يصل لازم لابد له من العلم يصل بشيئين دليل صحيح وواقع ملائم لهذا الدليل نجيب دليل تحطه على غير الواقع تفسد. ايام الافساد - 00:42:29
حشمة اهل العلم اللي بتوصل الكلام لكن لو واحد مهزأ وواحد هزه ليس له حشمة ده ولا العلم اللي يحمله له قيمة فلابد للعالم ان يترك كثيرا من المباحات لانه بقول المباحات مباحة يعني ليست بحرام. فاي شيء يخدش في المروءة - 00:42:54
فضلا عن ما يكون معصية ينبغي لاهل الشرف او من يحترم نفسه كما يقال ان يتجنبه. اذا ما يقدم انسان على معصية الا وهو يعلم انها معصية قال الله عز وجل - 00:43:18
بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. يعني ايه؟ يعني ممكن انا استعبط فيه. اعمل حاجة وتيجي تقول له ازاي تعمل كده؟ تصدق مش واخد بالي ما ان انت من جوة عارف انك واخد بالك كويس - 00:43:36
ولو القى معاذيره او لو ابان عن عذره لماذا فعل هذا لكن كل انسان يعرف من نفسه انه يعرف عشان كده يا اخواني الحديس اللي زي داود هنعرج فيه على فوائد كثيرة. وانا ارجو من طلبة العلم ان هم يعني ايه آآ يعني يخلوا بالهم - 00:43:56
من استلام الفايدة ليه بقى كل فائدة يمكن ان تظل فيها عدة دروس فايدة الواحدة بتعمل ازاي ؟ تطلع الفايدة برة وتلتمس لها من النصوص قرآنا وسنة ومن اذان الصحابة ما يغذي هذه الفائدة - 00:44:20
كما انا سافعل ان شاء الله عز وجل احيانا الله عز وجل واتممنا هذا الحديث كعب بن ما لك اجتمع عليه مصائب يكفي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:44
غاضب منه والصحابة ما كانوا يتحملون هذا اطلاقا ويظهر هذا في مبادرتهم الى الامر وان يكفون انفسهم عن الله انا ارجع واقول قاعدة سمعنا واطعنا اللي انا هدندن عليه كسيرا - 00:45:02
موقف ابي قتادة يقول كعب وهو ابن عمي واحب الناس الي ولوحده قاعد آآ ابو قتادة في البستان من جوة وساند ضهره على الجدار فكعب وصل به الحال ضاقت عليه نفسه. قال لك اكلم ابن عمي - 00:45:27
وهو احب الناس الي تسلق الجدار وبص بيشوف ابو قتاد لا موجود. قال له السلام عليك يا ابا قتادة. قال والله ما رد علي السلام ليه؟ لان الذي امر هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا يراقبون الله عز وجل في كل تصرفاتهم - 00:45:50
كل ابن عمر يقول لما الوحي كان بينزل ما كنا نتبسط الى نسائنا فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسطت. عايز يقول كلمة في نفسه كده ليه مراته مسلا - 00:46:15
فخايف ينزل بها واحد يبقى فضيحة يفضل مفضوح كده ويقرأ هذه الفضيحة لحد ما يرتفع القرآن من ارضه الصحابة كانوا كده لما

واحد آآ فعل فعلا ما ده راح لقومه وقال لهم تعالوا لي انا عملت كذا وكذا وكذا. قالوا والله لا نذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفضحنا - 00:46:30

لا رح انت مش انت اللي عملتها؟ يلا نروح لواحد فذهب للنبي صلى الله عليه وسلم وجد عنده فرض. طب دول ما راحوش ليه خشية ان ينزل واحد. والوحي كان بينزل. فالصحابة كانوا يتقون هذا جدا - 00:46:54

تفعيل بقى سمعنا واطعنا الذي نستفيده من هذا قدرت بركة حياتنا سمعنا واطعنا لان احنا بكل اسف اقولها كثير من المسلمين اخدوا قانون اليهود سمعنا وعصينا. هم ما هو لما - 00:47:10

آآ نزلت خواتيم البقرة ليه ؟ لما نزل خواتيم البقرة وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الصحابة عرب فاهمين يعني لو انا في نفسي كده بيني وبين نفسي - 00:47:32

بدلي ان اقتل انسان. زعلان منه جدا جدا وعمل في فخ وبتاع. فانا اتضور من داخلي حاقتله مجرد ان يدور في صدرك ان تقتله نص الاية انت هتحاسب بس انا ما قتلتش - 00:47:53

هتحاسب بدا لي ان اشرب الخمر بدا لي ان ازني بدلي ان افعل. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اول ما لقيت جاء الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركوا على الركع - 00:48:12

وقالوا يا رسول الله جاءت التي لا نستطيع امرنا بالصلاة فصلينا امرنا بالزكاة فزكينا. امرنا بالجهاد فجاهدنا. لكن دي ما نقدرش فقال لهم الحديث ده رواه مسلم قال له اتريدون ان تقولوا سمعنا وعصينا - 00:48:31

ما هو ايه معنى اعتراضكم ده سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا يقول ابو هريرة رضي الله عنه راوي الحديث فذلت بها السنتهم يعني فزلت يعني اعانهم الله عز وجل وصارت الكلمة ذلولا - 00:48:56

على السنتهم لان في ناس ما بيعرفوش يقولوها معنى زلت بها السنتهم اي سهل عليهم ان يقولوها. طب ايه ايه الصعب في سامعنا وارضعنا. ايه الصعب يعني عشان يقول فزلت بها السنتهم - 00:49:19

مجرد ان يقولوها هذا اللسان يترجم ما في القلب عشان كده ذلت بها السنتهم كتير من المسلمين الان تقول له الفعل الفلاني اوجبه الله بيقول لك بس ما اقدرش ايه الشغل ومش الشغل والمدير والرئيس ومراتي والعمل وما عملش وكده - 00:49:37

يا عم قل سمعنا واطعنا. بادر بالتنفيذ. انت ليه واقف ليه واقف؟ لماذا خانك التوفيق في هذا الموضع كل كلام تسمعه عن الله عز وجل. او صح عن نبيه صلى الله عليه واله وسلم. قل فيه سمعنا واطعنا. وحاول حتى لو كان - 00:49:57

شاقا عليك حاول انك تفعله حتى لو تفعل جزءا منه. والله عز وجل يعينك على الباقي الله عز وجل يعطيك من العون بقدر ما في قلبك من الطاعة اذا كان في قلبك من الطاعة عشرين في المية يديك عون عشرين في المية - 00:50:17

تلاتين في المية يديك عنده تلاتين في المية. حتى يبقى مائة في المية يديك عون مائة بالمائة ويعينك عليه لان انت آآ حواليك شياطين انس وجن دول يبغون تلفك ولا تصل الى الله بسلام ابدا - 00:50:39

فانت ماشي وما انتش واخد بالك ان في شيطان من الانس وشيطان من الجن وده منتهى الغفلة طريقك الى الله عز وجل مليان بالشياطين انس وجن لازم تعرف كده كويس - 00:51:00

يكون قلبك ملآنا في محبة الله عز وجل عشان تطيعه لما ابو هريرة يقول فذلت السيناتون مع ان الكلمة سهلة زي مسلا لا اله الا الله وانت تموت هل يستطيع انسان - 00:51:15

قضى حياته بالطول والعرض وهو بيموت يقول لا اله الا الله يقولها والله ما يقولها الا اذا استعملها كمنهج حياة وهو حي قرآن ربنا عز وجل قال لينذر من كان حيا - 00:51:35

احنا بنقرأه على الاموات القرآن على الاموات هل ماذا يستفيدون منه اذا لم يعمل به في حياته فاذا عمل بي في حياته سهل عليه ان يقول لا اله الا الله. الكلمة السهلة جدا دي. احنا بنقولها بمنتهى البساطة دلوقتي. اما في الموت فهي اثقل - 00:51:52

الجبال الرواسي لا يستطيع انسان لم يجعلها منهج حياة ان يذل بها لسانه وهو يموت فضلا انه يصحح يعني اذكر بمناسبة المدة سعيد

ابن المسيب رحمة الله عليه ريحانة التابعين ومن كبارهم - 00:52:12
وهو بيموت فواحد قاعد جنبه ماشي زي الريكوردات كده. قل لا اله الا الله. قل لا اله الا الله. قل وهو بيحتضر بيصحح له يقول له اذا لم احدث كلاما - 00:52:34
فلا تلقنني انا قلت لا اله الا الله وسكت هل انا قلت الكلام ده عليه؟ ما هو من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. فانا لم احدث كلاما بعد لا اله الا الله - 00:52:49
فانت طول ما انت قاعد قل لا اله الا الله ممكن تزهقه وكلول طب مش هيزعل. مسلا من كتر ما بتعمل قل ليه؟ اذا قال لا اله الا الله اتركه. ما لم يحدث كلاما عشان ما - 00:53:03
كده ابو جرعة الرازي طالما جبنا كيف تذل لا اله الا الله على السنة العباد والذين اتخذوها منهج منهج حياة وبجرعة الرازي عبيد الله بن عبدالكريم احد ائمة الحديث هو وابو حاتم الغازي كانوا ولاد خاله - 00:53:17
حتى لما مات ابو زرعة قبل ابي حازم كان ابو حاتم يقول ما رأيت احدا يحسن هذا الشأن بعد ابي زرعة ان كان اماما منقطع القرين فيما يتعلق بالحديث والحفظ والعمل - 00:53:42
المهم الرواية دي اللي الحكاية دي صحيحة لها اكثر من اسناد وانا الحقيقة لما قرأتها بحثت عن اسامي دي عشان اتأكد منها وابو زرعة في السوق. السوق اللي هو ايه؟ يساق الى الله يعني. فيه مرض - 00:53:59
قال محمد بن مسلم بن مبارك احد ائمة الحديث في الري قال عن ابي حاتم تعال نلقن ابا زرعة الشهادة. قال ابو حاتم اني لاستحيي من الله ان القن ابا زرعة الشهادة - 00:54:20
قالو لأ لابد سعادة مش هنلاقيهم الشهادة نقولوا لا اله الا الله. بل سنذكر حديثا فيه لا اله الا الله يقوم يتذكر عشان ايه ما يبقاش احنا بنلقنه قول لا اله الا الله - 00:54:40
فذهبوا اليه وهو في النزع فقال محمد المسلم ابن ورى حدثنا فلان عن فلان عن فلان يعني عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا - 00:54:54
وسكت تيجي علي اتلخبط الحديسة من حشمة ابي زرة فقال ابو حاتم حدثنا فلان عن فلان ساق يعني سندا انزل من سند آآ محمد المسلم لانه اعلى سند من ابي حاتم في هذا الحديث - 00:55:20
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاشار ابو زرعة اليهما اقعدوني اقول لك هو في النزل حدثنا فلان عن فلان عن فلان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:43
من كان اخر كلامه لا اله الا الله وخرجت روحه مع الهاء سبحان الله لو قرأت ترجمة ابي زرعة لذلك انا يعني انصح كثير من اخواننا انه يقتني كتاب سير على انه ولاد - 00:56:04
لا تبخل في شراء هذا الكلب حتى وان كان غالي السمن قليلا لانه فيه حياة نبلاء الامة كل ما يدركك الخور يدركه كل ما يدركك الخور تفزع الى ترجمة واحد من هؤلاء الائمة. تنظر كيف كان يعيش كيف كان يتعلم؟ كيف كان يستقبل الاحاديث؟ كيف كانت حياته - 00:56:24
كتاب رائع جدا جدا. لا ينبغي ان يخلو بيت اطلاقا من هذا الكتاب النبلاء للامام الذهبي رحمة الله عليه. شف يعني واحد زي النزع روحه مع الهاء وفي رواية تانية انه اكمل الحديث - 00:56:46
من قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة انا عايز اقول لا اله الا الله الكلمة المباركة التي من اجلها ارسل الرسل وانزلت الكتب ونصبت سوق الجهاد - 00:57:07
حتى شربت الارض من دماء العباد عشان الكلمة دي اغلى كلمة في حياتك كلها سر سعادتك في الدنيا والاخرة. الكلمة دي لا اله الا الله محمد رسول الله ينبغي ان تعيشها في حياتك - 00:57:26
ازا كان حياتك الماضية كلها كنت ماشي بالطول والعرض ومهمل والكلام ده انتبه والله العظيم الامر جد وليس فيه شيء من الهزل

عندما يموت المرء مختصر حياته يظهر له بالزات وهو في النازع ويرى الملائكة - 00:57:43
ملائكة الموت الذين يعاونون ملك الموت صلوات الله وسلامه عليهم جميعا يراهم وهم ينزلون لقبض روحه ما احقر هذه الحياة! مهما طال كم هي حقيرة عندما يعاين الانسان ما فعل - 00:58:05
الحل الكلمتين دول سمعنا واطعنا اذا بلغك عن الله كلام القرآن او في الحديث القدسي حديث قدسي المعنى من الله واللفظ من النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف القرآن اللفظ والمعنى من الله عز وجل - 00:58:26
اذا بلغ قرآن او حديث قدسي او حديث صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اوعى تقول ما اقدرش. انت كده المختصر يعني المفيد بتقول يا ربي لا تعني قولي لي ما اقدرش - 00:58:51
لكن اذا علم الله من قلبك انك تريد حتى وان لم تستطع اعانك او عذرك فقال ابو هريرة رضي الله عنه فذلت بها السنتهم وقالوا سمعنا واطعنا فنزلت اية الرخصة - 00:59:10
لا يكلف الله نفسا الا وسعها فجعل عاقبة الامر في فعل الجوارح. مش في التفكر النفسي الاية الاول مجرد ما يخطر ببالك تحاسب عليه حتى وان لم تفعل لأ نزلت اية الرخصة بسبب هذا الذي ذلت به السنتهم اللي هو القانون ده - 00:59:32
فنزلت اية الرؤساء. فجعل الله عز وجل المعاقبة والحساب بفعل الجوارح بل طبعا في يعني اه اشياء اكبر من هذا نزلت على الصحابة رضي الله عنهم ويسر الله عز وجل عليهم امر هذا - 00:59:59
آآ كعب بن ما لك احد الصحابة الذين حدث لهم شيء كهذا هناك صحابة اخرون حدث لهم ما يقرب من هذا سبحان الله كيف كانوا يستقبلون البلاء يستقبلونه بنفس راضية - 01:00:17
لان من هو الفاعل؟ الله عز وجل فكلما رضيت عن فعل سيدك اثابك فان لم تفعل عذرك. اذا كان لك عذر واختم كيف ان الله عز وجل يعامل المؤمن يوم القيامة - 01:00:40
ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود انتم بتشوفوا النهاردة على اليوتيوب والكلام ده الفيديوهات الناس طبعا كان قبل كده كنا مستحيل يقول لك هيجيبني منين يعرف ان انا عملت كده لأ بقت صوت وصورة - 01:01:04
يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر عند البخاري وغيره يدني الله عز وجل المؤمن الى كنفه يوم القيامة يعني لا يحاسبه على رؤوس الاشهاد ان روسيا شادي فضيحة - 01:01:21
واحد عامل نفسه ورع ويدخل لما يدخل البيت يعمل اللي هو عايزه هيتفضح ما فيش حاجة تعدي فررت بالله عز وجل في كل ما تفعل وتذر قال صلى الله عليه وسلم يدني الله عز وجل المؤمن الى كنفه يوم القيامة. لا يحاسبه على رؤوس الاشهاد - 01:01:46
ثم يقول له فعلت وكذا وكذا يوم كذا وكذا يقول نعم يا رب قال سترتك واغفرها لك اليوم ستراه في الدنيا فلم يفضحه واغفرها لك اليوم. ده الحديث ده اسمه حديث النجوى - 01:02:07
نجوى يعني بيكلموا بيني وبينه بدون فضيحة وجل يقرره بذنوبه. فعلت كذا وكذا يوم كذا وكذا. يقول نعم يا رب يقول سترتك في الدنيا واغفرها لك اليوم. ده اسمه حديث النبي. هذا المؤمن كيف يعامله الله عز وجل في الدنيا والاخرة - 01:02:32
عشان تعرف الذين تركوا الايمان خسروا خسارة جسيمة. مش مقدرينها خالص ولا عارفينها ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلال اللي مره اللي فمه مريض الماية العزبة الماية الفرات يلاقيها مرة برضه - 01:02:55
عشان كده خسرنا كتير جدا بترك الايمان عشان كده انا يعني اهيب بنفسي اولا وباخواني ثانيا ومن يسمعني بعد ذلك ان هم يرجعوا الى حظيرة الايمان. ارجع وانت حي يعني لما تقول شيع الجنازة - 01:03:15
انت افضل حالا من اللي انت شايله ما حدش ينفعه حاجة. ولا تدري بما ختم له. طب انت حي طب انت لسه حي لما تستدرك ما فاتك لانك ستكون يوما مثل هذا - 01:03:33
مش هنعمل بقى زي جحا ايهما افضل المشي امام الجنازة ام خلفها انت عارف في حديس آآ في المشي امامه خلفها يعني قال له لا تكن في النعش وسير حيث شئت. ها قدام ورا انت حر بس ما تقولش ليه؟ ما تكونش - 01:03:49

قولي هذا واستغفر الله العظيم - 01:04:13